جودة الحياة لدى المسنين الذين يعانون من خلل الحركة فى مستشفيات جامعة الزقازيق

هبة محمود سامى [١]، ايمان شكرى عبدالله[٢]،صباح عبدة على هجرس[٣]
[١] اخصائية تمريض فى مستشفيات جامعة الزقازيق، [٢] أستاذ تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، [٣] مدرس تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض– جامعة الزقازيق

المقدمة:

تعتبر العظام والمفاصل والعضلات من أكثر أجزاء الجسم التى تؤثر على حركة الجسم بشكلً عام وعملية خلل الحركة تؤثر أيضاً على جميع الجوانب والأشكال الوظيفية كما أن عدم قيام الجهاز العصبى بوظيفته أيضاً بشكل مناسب ينعكس على الحركة و التنقل بأمان وهناك العديد من الجوانب والأشكال التى تؤثر على الحركة وعلى التفاعل والتكيف الآمن مع البيئة مثل وجود مشكلة أو خلل فى وظيفة الهيكل العظمى والعضلات وهشاشة العظام والتعبيرات المرتبطة بالعمر التى تؤثر على وظائف الأعضاء بالجسم بسبب التقدم فى العمر حيث أن التقدم فى العمر يؤثر بشكل عام على جميع الوظائف الحيوية ولاشك أن ذلك كله يؤثر على الحركة و خلل الحركة يكون ملحوظ ويؤثر بشكل أكبر على كبار السن ولذلك فإن أى مشكلة فى الحركة والتنقل لدى كبار السن تعتبر من أهم المشاكل التى تواجه المسنين خاصة أنها تعوق قيامهم بمهام الحياة اليومية وتجعلهم فى حاجة ملحة دائماً للمساعدة وتؤثر بشكل عام على جودة الحياة لديهم ، والأشخاص الذين يعانون من خلل الحركة يستخدمون العديد من الأجهزة. والوسائل التى تساعد هؤلاء الأشخاص على الحركة والتنقل من مكان لأخر مثل استخدام العجلات والكراسى المتحركة أو السرير المتحرك وهناك بعض المسنين يكون لديهم مشكلة فى حركة اليد والتى تؤثر لديهم على التحكم فى حركة العضلات أو فى جميع أجزاء الجسم وتلك المشكلة فى اليد قد تكون عملية ضعف فى عضلات وأعصاب اليد مثل الشد العضلى والذى يؤثر على التحكم والسيطرة على الحركة والحركة اللاإرادية.

الهدف من هذه الدراسة :

هدفت الدراسة الى تقييم جودة الحياة للمسنين الذين يعانون من خلل الحركة وذلك من خلال تقييم الأسباب وتحديد القدرات الوظيفية لاداء انشطة الحياة اليومية.

- **التصميم البحثى:**

وقد تم إجراء الدراسة باستخدام تصميم دراسة مقطعية عرضية وصفية .

- **مكان الدراسة:** أجريت الدراسة فى العيادة الخارجية للعظام وعيادة إعادة التأهيل والروماتيزم ووحدة الغدد الصماء وأمراض الشيخوخة ٢ بمستشفيات جامعة الزقازيق
- **عينة الدراسة:** أجريت الدراسة على ٢٢٠ حالة من المسنين ممن انطبقت عليهم شروط الدراسة.

أدوات جمع البيانات :

الأداة الأولى:

تشمل ورقة المقابلة أو الاستبيان وهى عبارة عن هيكل لجمع البيانات الخاصة بالبيانات الديموغرافية الاجتماعية والتاريخ الطبى ومشاكل الحركة بالنسبة للمرضى.

الأداة الثانية:

تشمل أنشطة الحياة اليومية والأدوات المستخدمة فى أنشطة الحياة اليومية.

الأداة الثالثة: تشمل أداة التقييم الوظيفى .

الأداة الرابعة:

تشمل مقياس لجودة الحياة لدى كبار السن الذين يعانون من خلل فى الحركة.

النتائج:

١- كان أقل من نصف العينة محل الدراسة (٤٤.٥ ٪) فى الفئة العمرية ٧١- ٨٠سنة وكانت نسبة المسنين الذكور أكثر قليلاً من الإناث (٥١.٤ ٪) وكان ثلثين من العينة غير متزوجين فى الوقت الحالى (٦٨.٢ ٪) وحوالى ثلث العينة (٣٠.٥ ٪) يعملون حالياً ومعظمهم كانوا حرفيين (٥٩.٧ ٪).

٢- أشارت الدراسة أيضاً أن غالبية المسنين فى العينة (٩٠ ٪) يعانون من أمراض مزمنة وكان

حوالى (٧٨.٨ ٪) يأخذون علاج بانتظام لهذه الأمراض المزمنة.

٣- أوضحت الدراسة أن ما يقرب من غالبية كبار السن كانوا يستخدمون علاجات بدون وصف الطبيب (٩٦.٤ ٪) وحوالى (٩٣.٢ ٪) كانوا يقومون بممارسة التمارين البدنية وكانت كمادات الماء الباردة والساخنة هى الأكثر شيوعاً لتخفيف الشعور بالألم (٨٦.٥٪) بينما كان المشى اليومى لمدة ٣٠ دقيقة (٥٢ ٪).

٤- أظهرت النتائج أن أقل من ربع العينة كان لديهم درجة بسيطة من الخلل فى الحركة (٢٣.٦٪) بينما وزعت أغلبية العينة بالتساوى بين الدرجات المتوسطة والشديدة من الإعاقة الحركية.

٥- أوضحت الدراسة أن حوالى أقل من نصف العينة (٤٥.٩ ٪). كانوا يقومون بأداء أنشطة الحياة اليومية دون الاعتماد على المساعدة أى بصورة مستقلة..

٦- وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا بين استقلال المسنين فى أداء أنشطة الحياة اليومية وعمرهم ، الحالة الاجتماعية ، التعليم ، وفرص العمل الحالية ومؤشر الازدحام ومستوى الدخل.

٧- أشارت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا هامة بين استقلال المسنين فى أداء أنشطة الحياة اليومية والخصائص الصحية ، الأمراض المزمنة وأخذ العلاج بدون وصفات طبية وآلام الركبة وممارسة الرياضة البدنية ودرجة الخلل

الخلاصة

- جودة الحياة لدى المسنين الذين يعانون من خلل فى الحركة تتأثر بشكل عام وتكون ذات مستوى منخفض فى معظم الجوانب من جودة الحياة حيث ظهرت أكثر تأثيراً فى الحالة النفسية ويتبعها الحالة العضوية االصحية ثم الحالة الإجتماعية.وهناك علاقة وثيقة بين معايير جودة الحياة ككل وبين الإقامة، التعليم، الدخل، الطبقة الاجتماعية وأيضاً هناك ارتباط وثيق بين درجة الخلل لدى كبار السن وأداء أنشطة الحياة اليومية والأمراض المزمنة وبين جوانب جودة الحياة الشاملة حيث أنه مع زيادة درجة الخلل فى الحركة لدى كبار السن تتأثر جودة الحياة لديهم بصورة سلبية.

التوصيات

- تقديم برنامج تثقيف صحى للمسنين الذين يعانون من خلل الحركة وأسرهم حول مفهوم خلل الحركة وطرق علاجها والمشاكل المرتبطة بها وأيضاً الطرق المناسبة للتخفيف منها .
- الرصد المستمر وتقييم جودة الحياة لدى المسنين الذين يعانون من خلل الحركة لكشف وحل أى مشاكل حتى تساعد المسنين أن تكون لديهم قدرات وظيفية مستقلة فى أداء أنشطة الحياة اليومية.
- وضع برنامج لإعادة تأهيل كبار السن الذين يعانون من خلل فى الحركة لتحسين الحالة الصحية المرتبطة بجودة الحياة .